أبقت على حصارها البحري إلى حين نشر أساطيل دولية

إسرائيل ترفع حصارها الجوي عن لبنان

بيروت / وكالات:

رفعت إسرائيل حصارها الجوي الذي تفرضه منذ حوالي شهرين على لبنان، لكنها أبقت على حصارها البحري.

وقالت متحدثة باسم الحكومة الإسرائيلية إن الحصار البحري سيبقى مفروضا على السواحل اللبنانية إلى أن يتم نشر الأساطيل الدولية.

واستبق الجيش الإسرائيلي هذه الخطوة بالقول إنه سيحتفظ بالحق في مهاجمة قوافل قد تنقل شحنات أسلحة لحزب الله على الحدود اللبنانية السورية حتى بعد رفع الحصار.

وقد أثار قرار رفع الحصار غضب واستياء أقارب الجنديين الأسيرين لدى حزب الله، معتبرين أن إسرائيل فقدت بذلك آخر وسيلة ضغط لديها للإفراج عنهما. كما حملت الصحف المعارضة على القرار الإسرائيلي.

من جهته رحب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان برفع الحصار الإسرائيلي عن لبنان، معتبرا أنه خطوة أولى نحو التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار واستقرار الوضع بين إسرائيل ولبنان.

وقال أنان خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الإسباني خوسيه لويس ثاباتيرو في مدريد إن تعزيز عدد جنود القوات الدولية في جنوب لبنان سيسمح بانسحاب الجيش الإسرائيلي من المنطقة بحلول منتصف الشهر الحالي.

وفي باريس أكد وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي أن فرنسا ستقوم بمراقبة الشواطئ اللبنانية ومطار بيروت مع رفع الحظر، على أن يتولى الألمان هذه المهمة في وقت لاحق.

يأتي ذلك في وقت ينتظر لبنان رفع الحصار الإسرائيلي وسط حركة دبلوماسية واسعة تشهدها العاصمة بيروت أبرزها زيارة مفاجئة لوزير الخارجية الألماني (فرانك فالتر شتاينماير) الذي تشارك بلاده في القوات الدولية.

وقال فالتر شتاينماير قبل إلى وصوله العاصمة اللبنانية إن خبراء حدود وجمارك ألمان سيساعدون في تأمين مطار بيروت اعتبارا من اليوم (أمس).

كما زار وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بيروت لمدة خمس ساعات التقى فيها رئيس الجمهورية إميل لحود ورئيس الحكومة فؤاد السنيورة ورئيس مجلس النواب نبيه بري، وشدد في تصريحاته على ضرورة التوصل إلى "إيجاد حل شامل لكل القضايا في الشرق الأوسط، مشيرا إلى أن موسكو ستحقق في اتهام إسرائيل حزب الله باستخدام أسلحة روسية".

كما دعا إلى التطبيق الكامل للقرار (١٧٠١) عبر رفع الحصار وانتشار الجيش اللبناني في الجنوب وانتشار القوة الدولية المعززة في جنوب لبنان (اليونيفيل) وإطلاق سراح الجنديين الإسرائيليين.

وفي إشارة إلى قرب انتهاء الحصار أعلنت عدة شركات طيران عربية ودولية أنها ستستأنف الرحلات المباشرة إلى بيروت.

وفيما يتعلق بآخر تطورات التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، سلمت الأمم المتحدة لبنان مشروع المحكمة ذات الطابع الدولي التي ستنظر في هذه القضية.

وقال وزير العدل اللبناني شارل رزق بعد اجتماعه مع مستشار الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون القانونية نيكولا ميشيل في بيروت إن مشروع المحكمة لا يزال يحتاج إلى بعض الملاحظات قبل إقرار صيغته النهائية، بدون أن يحدد موعدا لذلك.

وأوضح رزق أن المشروع يجب أن يحظى بموافقة الحكومة ثم البرلمان لاحقا لأنه سيكون بمثابة اتفاقية بين لبنان والأمم المتحدة.

وكشف أن المحكمة ستكون وفق المشروع على درجتين: الأولى ابتدائية وتتألف من ثلاثة قضاة أحدهم لبناني والثانية استئناف وتتألف من خمسة قضاة بينهم اثنان من لبنان.

من جهة أخرى اندلع حريق بعد ظهر أمس قرب مرفأ بيروت في خيم تحوي مساعدات مخصصة للبنانيين المنكوبين جراء الهجوم الإسرائيلي استقدمتها المفوضية العليا للإغاثة التابعة للأمم المتحدة

لاريجاني وسولانا يجتمعان خلال يومين

بكين ثابتة في موقفها من طهران وواشنطن متمسكة بالعقوبات

طهران / وكالات:

أعلن مسؤول الملف النووي الإيراني علي لاريجاني أنه سيجتمع مع منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا خلال اليومين المقبلين، مخالفا بذلك ما أورده تليفزيون بلاده عن لقائهما ب في اسبانيا أمس.

وقال متحدث باسم الخارجية الإسبانية إن لاريجاني سيجتمع مع وزير الخارجية ميغيل موراتينوس، كما سيقوم بزيارة ودية لرئيس الوزراء خوسيه لويس رودريجيث ثاباتيرو.

وعن الغرض من زيارة المسؤول الإيراني قال المتحدث" ليس هنا للتفاوض لأن إسبانيا ليست من المفاوضين ,وموقف إسبانيا مطابق لموقف الاتحاد الأوروبي".

وأعلنت طهران إرجاء محادثات كان متوقعا إجراؤها أول من أمس بين لاريجاني وسولانا، وبررت قرارها بوجود أسباب إجرائية لم تحددها.

وفي سياق آخر جددت بكين موقفها الداعي إلى التفاوض لحسم الأزمة النووية الإيرانية، بعد يوم من إعلان موسكو أنها تدرس فرض عقوبات اقتصادية دولية على طهران مع ضمان استبعاد الخيار العسكري.

وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية كين جانغ إن بلاده تدعو لحسم هذه القضية من خلال "التفاوض والحوار بطريقة سلمية وموقفها هذا لم يتغير".

من جانبه دعا رئيس الوزراء الفرنسي دومينيك دو فيلبان طهران إلى "تحمل مسؤولياتها" حيال برنامجها النووي ,موضحا أن بلاده والمجتمع الدولي تعطي اليوم أفضلية للحوار مع طهران.

وقال دوفيلبان في خطاب له أمام نواب بلاده خصص لقضايا الشرق الأوسط إن "البرنامج النووي الإيراني يثير مخاوف مشروعة"، مشددا في الوقت ذاته على أنه "ليس هناك من حل سوى الحل السياسي".

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف صرح أمس الأول أن بلاده تدرس فرض عقوبات اقتصادية على إيران مع استبعاد الخيار العسكري،

مضيفا أن موسكو ستدرس هذه المسألة من كافة الأوجه وبشكل شامل استنادا إلى سعيها لعدم السماح بانتشار أسلحة الدمار الشامل أو التكنولوجيا المرتبطة بذلك.

أما واشنطن فأعلنت على لسان روبرت جوزيف مساعد وزيرة الخارجية لمراقبة الأسلحة والأمن الدولي أنها تعتبر فرض عقوبات على إيران على خلفية برنامجها النووي أمرا "أساسيا".

وأضاف جوزيف أنه "لا يمكن التساهل مع إيران حتى تمتلك السلاح النووي ,ليس فقط بالنسبة للولايات المتحدة وإنما للمجموعة الدولية كلها"، معربا عن تفاؤله في تمكن بلاده من التوصل إلى اتفاق في مجلس الأمن حول قرار بفرض عقوبات.

وتأتي تلك المواقف فيما من المتوقع أن يجتمع مفاوضون من كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا بالإضافة إلى ألمانيا في برلين لمناقشة فرض عقوبات على إيران بعد إصرارها على تخصيب اليورانيوم بعد انقضاء المهلة التي انتهت في نهاية أغسطس لماضي.

وقال دبلوماسيون من عدد من الدول المشاركة في المحادثات رفضت الإفصاح عن اسمها إن واشنطن تأمل أن تستغل الاجتماع لإقناع بكين وموسكو بأن الوقت حان لزيادة الضغط على طهران، وأن يكون الكل مستعدا لمناقشة فرض تلك العقوبات.

وكان البرلمان الإيراني صوت على مشروع قرار يلزم الحكومة بمنع دخول المفتشين الدوليين إلى البلاد إذا اتخذ مجلس الأمن قرارات تصعيدية ضد طهران.

خطف ابن شقيق رئيس البرلمان العراقي ومقتل (٣٩) شخصاً

المالكي يتسلم قيادة الجيش وعشائر تطلب الإفراج عن صدام شرطاً

بغداد/ وكالات:

تسلم رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي قيادة أركان الجيش العراقي بموجب اتفاق تم توقيعه أمس الخميس مع القيادة العسكرية الأميركية في بغداد، في وقت طالبت فيه عشائر عراقية سنية الإفراج عن الرئيس السابق صدام حسين كشرط أساسي لإنجاح المصالحة الوطنية.

ووقع المالكي والجنرال الأميركي جورج كايسي قائد القوة المتعددة الجنسيات في العراق اتفاقا أمس في بغداد يتولى بموجبه رئيس الوزراء قيادة أركان الجيش العراقي. وينص الاتفاق على إنشاء رئاسة أركان عراقية موحدة تتمتع بالسلطة على كافة تكوينات الجيش العراقي ,أي سلاح البر والبحر والجو ,والتي تضم نحو ١١٥ ألف جندي. وكانت القوات العراقية تابعة حتى الآن لقيادة الأركان الأميركية.

وفي غضون ذلك، طالب زعماء عشائر عربية من السنة في شمال العراق بالإفراج عن الرئيس المخلوع صدام حسين كشرط رئيسي لانجاح مشروع المصالحة الوطنية وذلك في أول بادرة من نوعها منذ سقوط النظام السابق عام ,٢٠٠٣

ونظمت عشيرة العبيد المنتشرة في مناطق واسعة في البلاد وتتمركز في الحويجة (٢٦٠ كلم شمال بغداد) اجتماعا قبل أيام طالب بـ"إطلاق سراح صدام وحل المليشيات" معتبرا إياها شروطا أساسية للمصالحة الوطنية التي أطلقها رئيس الوزراء نوري المالكي مطلع يونيو ووقف العنف الطائفي.

ميدانيا، أفاد المتحدث باسم وزارة الداخلية العراقية العميد عبد الكريم خلف أمس الخميس أن مسلحين مجهولين خطفوا مساء الأربعاء الماضي احمد المشهداني ابن شقيق رئيس مجلس النواب محمود المشهداني من منطقة الحرية في بغداد.

وأوضح المتحدث أن "التحقيقات ما تزال جارية لمعرفة الدوافع وما إذا كانت إجرامية أم إرهابية". وكانت أحزاب شيعية وكردية طالبت قبل فترة المشهداني بتقديم استقالته بسبب انتقادات حادة وجهها إلى فكرة الفدرالية،.كما طالب المشهداني السلطات بالعفو عن المجموعات التي تقاتل الأمريكيين.

واستمرت أعمال العنف حيث راح ضحيتها ما لايقل عن ٣٩ شخصا قتلوا في مناطق متفرقة في العراق أمس بينهم ٢٩ في بغداد. وقالت مصادر أمنية عراقية رافضه الكشف عن أسمائها أن "انتحاريا يقود سيارة مفخخة استهدف محطة تزود مركبات الشرطة بالوقود في حي الكرادة (وسط بغداد) مقابل ملعب الشعب ما أدى إلى ١٢ شرطيا وإصابة ٣٩ آخرين بينهم ٢٦ شرطيا بعضهم في حال خطرة".. وكان المصادر أعلنت سابقا أن حصيلة العملية تبلغ ستة قتلى.

وأكد المصادر "احتراق ١٨ آلية بينها ست للشرطة".

إلى ذلك ,قال مصدر أمني أن ٨ أشخاص قتلوا بينهم ثلاثة من الشرطة وأصيب ٣٠ أخرون بينهم ٢٧ مدنيا في انفجار سيارة مفخخة قرب ساحة الطيران (وسط). وكان المصدر أعلن إصابة ١٢ شخصا في الانفجار. وقتل ثلاثة أشخاص وأصيب ١٧ شخصا بينهم سبعة من الشرطة بجروح في انفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية للشرطة في حي القاهرة (شمال) قرب مسجد النداء صباح الخميس. وأضاف المصدر أن شخصا قتل وأصيب اثنان آخران بجروح في انفجار عبوة ناسفة قرب مطعم في منطقة المنصور (غرب) قبل ظهر أمس كما قتل شخص بانفجار في ساحة قحطان.

وفي المنطقة ذاتها ,أطلق مسلحون النار على طبيب يعمل في مستشفى اليرموك بينما كان متوجها إلى مقر عمله. وتابع المصدر ان شخصا قتل وأصيب خمسة آخرون بجروح في انفجار عبوة تحت جسر معسكر الرشيد قرب مسجد ابن تيمية (ام الطبول سابقا) غرب بغداد.

وفي الدورة، قتل شرطيان أثناء عملية ضد المسلحين كما أصيب أربعة من الشرطة في حادث منفصل عندما انفجرت عبوة ناسفة بدوريتهم.

وفي تكريت (١٨٠ كم شمال) ,قتل ستة أشخاص بينهم ضابط شرطة واحد أفراد الشرطة خلال اشتباك مع مسلحين في حي القادسية الواقع شرق تكريت ,حسب مصدر امني في محافظة صلاح الدين. وكان المصدر أعلن مقتل ثلاثة في وقت سابق.

وفي كركوك (٢٥٥ كم شمال), أفاد مصدر امني أن ضابطا في شرطة النجدة قتل وأصيب أربعة من عناصر الشرطة بجروح في تفجير استهدف دوريتهم في منطقة حمام الساعة قرب كركوك فجر أمس. كما أكد المصدر العثور على ست جثث في مناطق عدة في كركوك.

وفي محافظة ديالى وكبرى مدنها بعقوبة (٦٠ كم شمال-شرق) ,قتل شخصان بإطلاق النار عليهما في حادثين منفصلين كما قتل شخص بانفجار عبوة ناسفة في منطقة بلدروز, وفقا للشرطة. وأضرمت النيران في ١٢ محلا تجاريا في سوق بعقوبة, طبقا للمصدر ذاته.

من جهته ,أوضح مصدر في شرطة المسيب (٨٠ كم جنوب) أن سائق إحدى الشاحنات قتل أثناء تفجير عبوة ناسفة استهدفت رتلا أميركياً في اللطيفية (٣٥ كم جنوب). وفي الإسكندرية (٤٠ كم جنوب) , أعلنت الشرطة العثور على جثة رجل تحمل آثار تعذيب وطلقات في الرأس في منطقة اللطيفية.

وفي الحصوة (٦٠ كم جنوب), أسفر اشتباك بين مسلحين وسكان من منطقة القرية العصرية عن مقتل اثنين من المسلحين واحد السكان في وقت متأخر ليل أول من أمس ,وفقا لمصدر في الشرطة. وأكد المصدر أن السكان سلموا جثتي المسلحين إلى مستشفى الإسكندرية لكن مجموعة من المسلحين هاجمت المستشفى لسحب الجثتين. إلى ذلك ,انتشلت الشرطة ثلاث جثث من نهر المالح قرب بلدة الصويرة ,جنوب بغداد.

عواصم العالم

بوش يقر بوجود سجون سرية ويعلن نقل نزلائها إلى غوانتانامو

واشنطن / وكالات:

أقر الرئيس الأميركي جورج بوش لأول مرة بوجود سجون سرية تديرها وكالة الاستخبارات التي دافع بقوة عن طرق استنطاقها، لأنها حسب قوله أحبطت هجمات ضد المصالح الأميركية.

وقال في خطاب في واشنطن قبيل الذكرى الخامسة لهجمات ١١ سبتمبر إن السجون السرية كانت تضم "عددا صغيرا" من المسؤولين عن تنفيذ هجمات على المصالح الأميركية ومسؤولين عن هجمات ١١سبتمبر ٢٠٠١م .. وأضاف بوش أنه كان من الضروري "نقلهم إلى مناخ يمكن الاحتفاظ بهم محتجزين بشكل سري ليستجوبوا على أيدي الخبراء". .وقال إنه تقرر الآن وضع المتهمين وعددهم ١٤ تحت تصرف وزارة الدفاع، ونقلوا إلى معتقل غوانتانامو ليستفيدوا من معاهدة جنيف "ويعاملوا المعاملة الإنسانية التي حرموا منها ضحاياهم".. وبذلك لم يعد بحوزة CIA حسب مسؤول أميركي أي محتجز.

ودافع بوش عن طرق الاستنطاق التي اعتمدتها CIA قائلا إنها أحبطت في هجمات عديدة على المصالح الأميركية داخل الأراضي الأميركية وخارجها، بينها تفجير قاعدة عسكرية في جيبوتي وتفجير طائرات في أميركا وبريطانيا، بهجمات تستعمل فيها الأسلحة البيولوجية.

توجيه تهم لبريطانيَين في خطة تفجير الطائرات

لندن / وكالات:

وجهت القضاء البريطاني تهم المشاركة بعمليات إرهابية إلى بريطانيين اثنين بخطة تفجير طائرات كشف عنها الشهر الماضي.

ويواجه دونالد دوغلاس ستيوارت وايت –الذي اعتنق الإسلام– ومحمد عثمان صديق، تهم التحضير لعمليات إرهابية تشمل تجميع قطع متفجرات على متن طائرات وتفجيرها خلال الرحلة.

وينتظر أن يمثل الرجلان أمام المحكمة، فيما ينتظر بريطانيان آخران توجيه تهم إليهما وبذلك يصل عدد من وُجهت لهم تهم بخطة تفجير الطائرات إلى ١٧ شخصا(١١)، منهم يواجه تهما خطيرة هي التآمر بغرض القتل والتحضير لأعمال إرهابية ,فيما يواجه أربعة آخرون تهما أقل مثل عدم التبليغ والاحتفاظ بمعلومات أو مواد من شأنها المساعدة في تحضير هجمات.

وقد أعلن المدعي كولين غيبز أن المتهمين الـ١١ لن يمثلوا للمحاكمة قبل بسبب عمليات التدقيق التي تقوم بها السلطات الأمنية بالأدلة المجموعة من مناطق مختلفة من العالم، في وقت أعلن فيه وزير الداخلية جون رايد نيته إقناع البرلمان بتمديد مدة الحجز التحفظي لأكثر من أربعة أسابيع.

الشيوخ الأميركي يصوت على تثبيت بولتون في الأمم المتحدة

واشنطن / وكالات:

أصبح في حكم المؤكد أن يصادق مجلس الشيوخ الأميركي على تثبيت مندوب الولايات المتحدة في الأمم المتحدة جون بولتون في موقعه.

ومن المتوقع أن تقر لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ إبقاء بولتون في موقعه الذي رشحه له الرئيس جورج بوش. وستمهد هذه الخطوة الطريق أمام التصويت على التعيين في مجلس النواب.. وكان بوش قد عين بشكل مؤقت بولتون مندوبا للولايات المتحدة في المنظمة الدولية في الأول من أغسطس من العام الماضي، في وقت كان فيه الكونغرس في إجازته الصيفية. ومن المقرر أن تنتهي مدة التعيين في يناير القادم.. ولجأ الجمهوريون إلى تعيين بولتون أثناء عطلة الكونغرس بسبب معارضة الأعضاء الديمقراطيين لتعيينه في المنصب. وقال المتحدث باسم الجمهوريين في اللجنة إن التصويت سيتم على أساس حزبي حيث يملك الجمهوريون ١٠ أصوات بينما يحتفظ الديمقراطيون بثمانية.

ويشكك الديمقراطيون في مؤهلات بولتون لشغل هذا المنصب وقدرته على إنفاذ الإصلاحات المطلوبة في الأمم المتحدة. وقال عضو مجلس الشيوخ عن الديمقراطيين كريستوفر دود إن تكتيك الحزب سيكون تأخير التصويت على ترشيح بولتون في مجلس النواب من أجل منع تثبيته.

جاكرتا تدين متهمين بالضلوع في تفجيرات بالي

جاكرتا / وكالات:

أصدرت محكمة إندونيسية حكمين بالسجن على متهمين أدينا بالتورط في تفجيرات بالي العام الماضي التي أسفرت عن مصرع عشرين شخصا.

فقد حكمت المحكمة على محمد شوليلي لمدة ١٨ عاما لإدانته بتسليم متفجرات تعلم طريقة استخدامها من الماليزي أزهري حسين الذي كان يرعاه وقتل في نوفمبر الماضي في هجوم للشرطة في جاوا.. كما حكمت المحكمة أيضا بالسجن لمدة ثماني سنوات على دوي ويديارتو بتهمة الضلوع في "عمل إرهابي"، ونقل قرص مضغوط مسجل عليه مقطع فيديو يظهر فيه المتهم الرئيسي بالتفجيرات نور الدين توب وهو يهدد الغرب.

كما اتهم ويديارتو –الخبير بصيانة الإلكترونيات– بإنشاء موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت يدعو المسلمين لشن حرب ضد "الكفار" ,ووضع تعليمات مفصلة عن طرق قتل الأجانب في العاصمة الإندونيسية.. وكانت جاكرتا قد أدانت الاثنين الماضي أستاذا جامعيا في المعلوماتية يدعى عبد العزيز (٣٠ عاما) وحكمت عليه بالسجن ثماني سنوات بتهمة "التورط أو المشاركة في عمل إرهابي وارتكاب أعمال قتل جماعية ضد الإنسانية".. أدين عبد العزيز أيضا بأنه وفر ملاذا لنور الدين الذي لا يزال فارا بعد فراره عدة مرات من عمليات تمشيط أمنية.

وكان ثلاثة أشخاص قد فجروا أنفسهم في الأول من أكتوبر ٢٠٠٥ في محطات سياحية في جمباران وكوتا في جزيرة بالي مما أدى إلى مقتل عشرين شخصا.. وتسببت الهجمات في إلحاق أضرار فادحة للقطاع السياحي بالجزيرة عقب تمكنها من معاودة نشاطها بعد الضربة القاسية التي سببتها هجمات سابقة في أكتوبر الأول ٢٠٠٢ وأوقعت حوالي مائتي قتيل معظمهم من الأجانب.

قتيلان في حريق بغواصة نووية روسية

موسكو / وكالات:

قالت وزارة الدفاع الروسية إن حريقا شب على متن غواصة نووية روسية تابعة للأسطول الشمالي مما أدى إلى مقتل اثنين من أفراد طاقمها دون أن يثير ذلك مخاوف من وقوع تسرب نووي.

وقالت وكالة أنباء إنترفاكس نقلا عن مصادر البحرية الروسية إن الغواصة كانت ترسو قبالة شبه جزيرة ريباتشي بالقرب من الحدود الفنلندية عندما شب الحريق على متنها أول من أمس. وقالت الوكالة إنه لا يوجد خطر من تسرب إشعاعي.. وأضافت الوكالة أنه يجري قطر الغواصة إلى ميناء فيدياييفو الذي يضم قاعدة للغواصات الروسية في بحر بارنتس.

ونقل عن مصدر بالبحرية قوله إنه تم إخماد الحريق في منتصف الليل. وشب الحريق في غرفة الأجهزة الكهرو-ميكانيكية وتم تشغيل جهاز حماية المفاعل النووي ولا يوجد خطر تلوث إشعاعي على الإطلاق.

وتعرض الأسطول الشمالي الروسي لعدة حوادث وكان أسوأها عندما غرقت الغواصة (كورسك) في بحر بارنتس منذ ست سنوات وقتل جميع أفراد طاقمها البالغ عددهم ١١٨ فردا.

عالم الصحافة

تنح الآن

تحت عنوان "لم يعد لدى بلير ما يقوله لنا: فليتنح فورا" كتب (بوريس جونسون) تعليقا في صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية ركز فيه على مظاهر من فشل سياسات بلير قائلا إن الجنود البريطانيين يموتون يوميا في أفغانستان والعراق في مهام تزداد حجما ورعبا.

وأضاف جونسون أنه على المستوى الداخلي تشهد بريطانيا تزايدا في الجرائم المسلحة وتفاقما للبطالة وتضخما في نسب الفائدة ,مشيراً إلى أنه رغم ذلك لا يزال بلير يتوقع أن يصطف له البريطانيون على طول الشوارع ويرفعوا الرايات ويمطروه بالحلوى.. وقارن فيليب جونسون في الصحيفة نفسها بين الطريقة التي قد تؤدي ببلير إلى الاستقالة وبين تلك التي أرغمت من خلالها رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر على الاستقالة عام ١٩٩١م.

وعلق جونسون على استقالة عدد من وزراء حكومة بلير احتجاجا على عدم تحديده موعدا نهائيا لتنحيه قائلا إن رئيس وزراء فقد تأييد وزرائه لم يعد رئيس وزراء على الإطلاق.. وأكد الكاتب أن بلير على وشك خوض آخر معركة له بصورة مهينة تماما كما كان الوضع بالنسبة لتاتشر ,مطالبا إياه بالتساؤل عما إذا كان بالفعل "لا يزال يتمتع بسلطة حقيقية لمتابعة ممارسة مهامه كرئيس للوزراء".

واتفقت صحيفة (تايمز) البريطانية مع هذا التحليل ,فقالت في افتتاحيتها إن على بلير أن ينظر في الأيام المتبقية من حكمه إلى الأفق ويحدد تعريفات للتحديات التي تواجه البلاد ,بعيدا عن المظاهر الاحتفالية من بالونات وحلوى وألعاب نارية.. ونتيجة للضغط الهائل الذي يتعرض له بلير من طرف متمردي أعضاء البرلمان من كتلة حزبه قالت صحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية إن رئيس الوزراء سيبذل خلال الساعات الأخيرة ما في وسعه لوضع حد للثورة المتنامية ضد زعامته ,وذلك عن طريق التصريح علنا بأنه سيستقيل خلال صيف العام القادم.

حرب لا منتصر فيها

تحت عنوان "حرب لا منتصر فيها" تساءلت صحيفة (غارديان) البريطانية قائلة "من كان يستطيع التنبؤ عام ١٩٩٤ أو حتى في أواخر عام ٢٠٠٥ أن سنوات هيمنة حزب العمال الجديد ستنتهي بهذه الطريقة ,حيث المواجهة العنيدة بين الرجلين اللذين كانت مواهبهما الشخصية الفذة ومتانة علاقتهما حجر الأساس في تشكيل أكثر الحكومات اليسارية المنتخبة نجاحا في تاريخ بريطانيا؟"

مواجهة الواقع

وفي الإطار ذاته كتب (جون ماكدونيل) النائب البرلماني في صحيفة (ذي إندبيندنت) البريطانية مطالباً حزب العمال بمواجهة الواقع والاعتراف بأن حزب العمال البريطاني الجديد قد أخفق.

.وذكر ماكدونيل أنه هو ومؤيدو حزب العمال يتابعون بذعر واشمئزاز الشجار الداخلي في الحزب الذي يدور بين مؤيدي بلير وبين مؤيدي وزير ماليته وخليفته المحتمل غوردون براون.. وأضاف أن سياسات هذا الحزب أصبحت أشبه بلعب أدوار في مسرحية هزلية منها بتفاعل حزبي سياسي بناء يراد منه تمثيل أعضاء الحزب وحكم البلاد.

وأكد ماكدونيل أن سبب كون بلير لم يعد يحظى بتأييد البريطانيين لا يعود إليه كفرد وإنما إلى السياسات الفاشلة التي طورها حزب العمال الجديد في ظل زعامته هو وبراون ,وأسلوب حكم هذا الحزب الذي تآكلت فيه الثقة ليحل محلها الدوران والخيانة.. واستنتج الكاتب من ذلك أن استبدال زعيم العماليين دون أن يعني ذلك قطيعة كاملة مع سياسات حزب العمال الجديد يهدد ليس بخسارة الحزب للانتخابات القادمة فحسب ,بل بتفكك هذا الحزب لعقود قادمة.

الهجوم الإسرائيلي

نسبت صحيفة (غارديان) البريطانية لمنظمات حقوقية قولها إن ٤٨ من بين ١٩٧ مدنيا قتلتهم إسرائيل منذ بدء هجومها الأخير على الفلسطينيين كانوا أطفالا.

وذكرت الصحيفة أن الأطفال الفلسطينيين هم من يدفع ثمن عملية أمطار الصيف التي تشنها إسرائيل على الفلسطينيين منذ أشهر.

ونقلت عن الدكتور (جمعة السقا) العامل في مستشفى الشفاء الذي يستقبل أغلب المتضررين من الهجوم الإسرائيلي ,حيث يحافظ على ملف جمع فيه صور كل القتلى والجرحى ,قوله إنه لم يمر بوضع وظيفي أسوأ من الوضع الذي يمر به حاليا.. وأضاف السقا "هذه حالنا وقد صرخنا لإسماع العالم لكن دون أن يحرك أحد ساكنا".

حدود معترف بها

نقلت صحيفة (جيروزاليم بوست) الإسرائيلية عن قائد كبير في الجيش الإسرائيلي قوله بشأن الحرب الإسرائيلية الأخيرة على لبنان "لا شك أنه كان علينا أن نقوم بالأمور بشكل مختلف".

وذكرت الصحيفة أن هذه هي المرة الأولى التي يعترف فيها مسؤول عسكري بهذا الحجم بأن الجيش الإسرائيلي اقترف أخطاء على نطاق واسع خلال التحضير لهذه الحرب وأثناء خوض غمارها.

وكشف هذا المسؤول عن تحقيقات تتم الآن داخل كل فروع الجيش الإسرائيلي التي شاركت في هذه الحرب وعلى كل مستوياتها.

وتحت عنوان "ضمان أمن حدود معترف بها" كتب (جيرولد كيسل) و(بيير كلوتشلاندر) تعليقا في صحيفة (هآرتس) الإسرائيلية مقالا قالا فيه إن إسرائيل لم تحتفل كما دأبت في الماضي على تحقيق نصر في حربها الأخيرة ,بل إن هناك من يرى أنها خسرت هذه الحرب.. وأضافا أن النتائج الدبلوماسية لهذه الحرب تتكشف شيئا فشيئا ,لكن ما يمكن تأكيده الآن هو أن هناك ثلاثة منتصرين: لبنان وإسرائيل وفلسطين.

وقالا إن نشر لبنان جيشه على كل بلاده للمرة الأولى منذ ٣١ عاما ,حسب قرار مجلس الأمن ١٧٠١. يمثل نصرا حقيقيا له. لكن ما النصر الذي حققته إسرائيل وفلسطين؟

وأشارا إلى أن ذلك النصر يكمن في تطبيق روح قرار أممي آخر هو القرار ٢٤٢ الذي أقره مجلس الأمن على أثر حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧. والذي يؤكد بأن "لإسرائيل الحق في العيش داخل "حدود آمنة معترف بها".

ومنذ ذلك الحين ظلت إسرائيل تركز على الجزء الأول فقط من هذا القرار وهو ما يتعلق بشقه الأمني ,متجاهلة الشق الثاني "حدود معترف بها".

وأكد المعلقان أن تركيز إسرائيل بشكل كلي على "الأمن" نتج عنه تماديها لعشرات السنين في تطبيق سياسة "استعمارية".

ولاحظا أن هذه الحرب غيرت لأول مرة منذ ١٩٦٧ طريقة تفكير صانعي السياسية الإسرائيليين ,فلم يعودوا ينظرون إلى الاحتلال كوسيلة لضمان الأمن ,وأدركوا من خلال التجربة أن الانسحاب الأحادي الجانب لا يضمن بشكل أكيد العيش في أمان ,وأن الضمان الحقيقي للأمن هو العيش داخل حدود "شرعية" ,معترف بها دوليا.

وحث الصحفيان الحكومة الإسرائيلية على العمل على رسم حدود آمنة ومعترف بها دوليا لإسرائيل مع غزة والضفة الغربية ,مما سيعتبر انتصارا للفلسطينيين كذلك.